

# محمد إلهامي | تاريخ الهجوم على الإسلام | 41. الاحتلال

## الإنجليزي

محمد إلهامي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوة وصحبة ومن والاه اما بعد  
الثورة العربية بدأناها واحدنا متحمسين جدا وشغوفين ان احنا نعرف - 00:00:00

كيف بدأت وكيف يعني اه اشتغلت هذه الثورة كيف تجاوب معها الشعب المصري ولكن للاسف الشديد عندما وصلنا الى هزيمتها اصنا  
جميعا بحالة حزن شديد هنستكمل مع حضراتكم ماذا بعد - 00:00:34

هزيمة الثورة العربية ما الذي حدث ببطال هذه السورة وكيف كان ينظر الاعلام المصري وقتها لبطل السورة العربية احمد عرابي  
تعالوا نشوف عشان نعرف ما اشبه الليلة بالبارحة يسعدنا ان يكون معنا في هذا اللقاء الباحث الاسلامي الباحث في التاريخ الاسلامي  
الاستاذ محمد الهامي. مرحبا بك يا استاذ محمد. اهلا بك يا مولانا. اهلا بك يا مرحبا. الله يكرمك - 00:00:58

اذا نقدر نقول ان السورة العربية هزمت. نعم وآآآآ حصل بقى يعني آآ ايه بعد كده تحديدا قادة السورة ايه اللي حصل لهم وكيف كان  
ينظر للشعب والاعلام الى احمد عرابي تحديدا وقادة السورة معهم - 00:01:28

بسه الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا نحن نقرأ التاريخ لكي نستفيد به في واقعنا. بالتأكيد  
والا فما فيش فایدة من ان احنا نقرأ التاريخ لأن هو خلاص يعني تلك امة قد خلت - 00:01:50  
لكن لما نبص مسلا على الثورة العربية فاحنا بنحاول نشوف ايه اللي هيحصل لو ثورتنا دي هزمت وتمكن الانقلاب من هزيمتها. مم  
احمد عرابي مثل اه حوكم امام محكمة مصرية. مش امام محكمة انجليزية. خلينا نقول نذكر السادة المشاهدين ان محمود سامي  
البارودي كان رئيس الوزراء احمد عرابي الحرية - 00:02:05

وزير الحرية لكن الجميع يعرف انه قائد الثورة. وهو قائد الثورة. نعم. وعلى فكرة محمود سامي البارودي شركسي وليس مصريا. اه.  
وهذا يعني دليل على ان السورة ما كانتش اه ثورة وطنية قومية بالمعنى العنصري المعاصر يعني. وانما كانت ثورة اسلامية ضد النفوذ  
الاجنبي. مم - 00:02:27

فاحمد عرابي حكم امام محكمة مصرية بتهم ايه بقى؟ بتهمة مخالفة امر الخديوي يا سلام! لا بتهمة مقاومة الاحتلال ولا بتهمة عدم  
الحفاظ على سلامة الاجانب اختيرت له يعني اقل التهم - 00:02:45

التهمة الوطنية اللي هي زي الخروج على الدستور والقانون. يعني الخيانة يعني شبيهة بالخيانة. الخروج على الدستور والقانون يعني  
بهذا المعنى علشان حتى التهمة ما تبقاش مشرفة وحكم عليه بالاعدام سم خفف هذا الاعدام الى النفسي عشرين سنة. يعني حكم عليه  
بالاعدام. نعم. مم. سم خفف الاعدام الى النفسي عشرين سنة - 00:03:04

ده في خارج مصر. نعم. هو وقادة الثورة العربية. وذهب الى جزيرة سيلان اللي هي سريلانكا دلوقتي فضل فيها حتى  
مات؟ حتى عشرين سنة رجع بعد عشرين سنة بس خلاص رجع شيخا كبيرا محظما - 00:03:26

ورجع قائد سورة مهزوم وحتى مدمر نفسيا ولذلك نقول دي من الحاجات اللي اسسها الانجليز واستفاد منها سائر الساسة فيما بعد  
مم. متى يقتل قائد الثورة ومتى يحبس دي كانت بعد رجوعه ولا ازن دي كانت بعد رجوعه بعد رجوعه. ده احمد عرابي في اخر  
ايامه. اه - 00:03:42

مم. يقتل قائد الثورة طالما في ثورة قائمة وخطر قائم متهدد. اظن ده كان هذه ايضا في اخر ايامنا مم. اما هو يحبس او ينفي اذا  
امن العدو من الثورة - 00:04:04

فيريدي الا يعدم قائد الثورة لكي لا يكسبه الصورة الخالدة في التاريخ يريد ان يهزمه نفسيا وروحيا. اه ولذلك عرابي انا انا بقول كده  
وعايز اقول اني اعذره مم. عرابي لما عاد الى مصر كانت له تصريحات في غاية السوء - 00:04:19

عن صداقة الانجليز وعن عدم مقاومة الانجليز وعن ان الانجليز دولة متمدنة وهكذا. لكن حضرتك بتقول اعذره. انا اعذره لان الانسان  
المهزوم الذي تعرض سجن او للنفي عشرين سنة وعاد وهو محطم لا اجد في نفسي الا ان اعذره. لكن لازم احنا نعرف دلوقتي -  
00:04:38

بان اللي احنا شايفينهم ابطال وباسلون هم دول لو ا تعرضوا لمسل هزه لو هزمت سورتهم واتسجعوا عشرين سنة هيطلعوا برضو  
على هذه الشاكلة مم. الهزيمة تدمر الاحلام. عبدالله النديم قائد الثورة المدني الرجل الذي فكر في هدم نظام واقامة نظام فضل تسع  
سنين مطارد - 00:04:57

كل امله فيها ان ينجو بنفسه. وبعدين نفي خارج مصر نفي الى لبنان وبعددين نفي الى القسطنطينية ومات في القسطنطينية ولم لم  
يتمكن من العودة الى مصر ايضا. مات في تركيا. مات في تركيا هنا في القسطنطينية - 00:05:20  
في القفص الزهي بيتابع السلطان عبدالحميد جنب جمال الدين الافغاني. مم بقية اعضاء الثورة وهم في سيلان في نعم محمود سامي  
البارودي هم طبعا كلهم عادوا شيوخا محطمين انت متخييل - 00:05:36

بس يعني ناس دلوقتي كانت نعم نفي في مع عرابي وهناك في المنفي اشتغل اشتغل بينهم الخلافات وده شيء طبيعي في زمن زمن  
الهزيمة وفي حال الهزيمة مم احسنهم حالا محمود سامي البارودي لما عاد الى مصر اعتزل السياسة واعتزل شيئا وشفته متخيل رب  
السيف والقلم. اه. انتهى الى اه الهزيمة - 00:05:50

لهذا نقول انه فعلنا انصاف الثورات قبور الثوار نعم. وانه لابد ان يعني لابد اذا يقول المتنبي اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة. فان فساد  
الرأي ان تتردد. تردد - 00:06:14

واذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم فلا بد ان تنتصر الثورات  
والا هنفقد احنا هنفقد المثل هنفقد القيم هتنهار الرموز. مم. وده شيء طبيعي وسنة بشرية - 00:06:32

حتى وان كنا سنعذرهم تاريخيا الا لكن على الجانب الآخر اه ايضا مما يستفاد من سورة عرابي ايضا ان هي رسالة ايضا للثوار انك لما  
تثبت على ما انت عليه وتزل تقاوم حتى اخر نفس. وتموت وانت مقاوم افضل من ان انت؟ نعم. يمثل بك عدوك بهذه الصورة.  
صحيح - 00:06:53

حتى يصنع منك صورة زهنية للمهزوم. لأ موت وانت تهزم هكذا. ما هو هذا لا شك فيه. ولذلك نقول ان من اخطاء عرابي الكبri انه  
تصرف كعسكري مهزوم ولم يتصرف كقائد ثورة. اه نعم. لو تصرف كقائد ثورة كان بدأ يشعل حركة مقاومة. وما كانش ممكن يعني  
يظل اسيرا بين يدي - 00:07:17

زي الانجليز المفارقة هنا يا شيخ سالمة ان عرابي ظل مشتوما وملوثا وشخصية سيئة طوال آسوبعين سنة فيما بعد. يعني  
ما بعد ثورة عرابي. ما بعد سورة عرابي. الاعلام كيف كان ينزر له؟ مش بس الاعلام. الاعلام طبعا من اول ما تمت هزه - 00:07:37  
كلمة عرابي خرج منشور الاهرام يبشر بالقبض على العاصي عرابي ورفاقه. العاصي العاصي نعم منشور الاهرام. مية ستة واربعين.  
العدد مية ستة واربعين اسكندرية خمستاشر سبتمبر الف تمنمية اتنين وثمانين - 00:07:59

ال العاصي عرابي والبداية والذي خبث لا يخرج الا نكدا تنهار ويقول انه والعساكر الانجليزية هم قبضوا على بعض. قبض على التهمة  
قبض على عرابي. في اهراما من انه مش عارف ايه - 00:08:15

الزفزافي قبض على عرابي وطلبة وحسن مظهر ايه واخراجهم واخوانهم واخوانهم ابتسم ثغر مصر. ابتسم يا نهار ابيض. ايه؟ واهتز  
عطفها وتهلل القلوب فرحا ريثما اقتلت البشري وفك المعضلة تبادل للعالم التهاني على - 00:08:30

وجوهي ومش عارف ايه وثبتت وعلى وجوههم سمات البشر ينادي. هم ولسان الحال ينادي والذي الا نكدا ابن اين المفتر ايها الباقي  
عدي مسلول وسيف العدل مسلول يا من مش عارف تحتاج الان اه - 00:08:57

وانـت في قبـضة جـيش الانجـليـز الـباـسـل ماـزا تـقول في اـحرـاقـك الاسـكـنـدـرـيـة وـتـخـرـيبـكـلـاـدـ وهـكـذاـ ايـهـ دـهـ عـراـبـيـ اللـائـحةـ الاسـكـنـدـرـيـةـ ماـ هوـ اـتـهـمـ بـاـنـهـ هوـ الـذـيـ اـحـرقـ الـرـياـضـ فيـ جـريـدةـ شـفـنـاـ المـفـارـقـاتـ وـكـانـتـ هـزـهـ جـريـدةـ اـسـمـهـ جـريـدةـ الـوطـنـ اـهـ شـفـ المـفـارـقـاتـ يـعـنيـ -  
00:09:18

كتبت تدين تخفيف الحكم على عرابي الى النفي عشرين سنة. كانت تريد اعدامه. جريدة الوطن على الوطن دلوقتي  
وقال اصل في جريدة الوطن برضه دلوقتي. لا انا بتكلم على جريدة الوطن اللي في الوقت ده. اتكلمت عن ايه بقى؟ ادانة تخفيف  
الحكم على عرابي - 00:09:41

وكانت تريد اعدامه. لما خفف الحكم الاعدام الى اه. وكان حتى اللورد كرومـرـ اللي هو بـقـىـ الحـاـكـمـ الانـجـليـزـيـ فيـ مـصـرـ شـافـ انـ الـهـجـهـ  
ديـ لـهـجـهـ يـعـنيـ مـمـكـنـ تـضـرـ بـالـاحـتـالـلـ فـارـسـلـ اليـهـ مـسـتـنـكـراـ. اـهـ ايـهـ يـعـنيـ اـيـهـ مـاـ تـافـقـوـشـ لـلـدـرـجـهـ دـيـ يـعـنيـ. اـهـ فـكـتـبـتـ -  
00:09:59  
انتظارا تقول بـاـنـ اـحـنـاـ يـعـنيـ بـلـغـ الـحـالـ فـيـ غـايـةـ السـوـءـ. لـدـرـجـهـ اـنـ اـحـنـاـ تـمـنـيـنـاـ دـوـلـةـ بـرـبـرـيـةـ تـبـيـجـيـ تـحـرـرـنـاـ. فـمـاـ بـالـكـ وـقـدـ جـاءـتـنـاـ دـوـلـةـ  
الـانـجـليـزـ الـوطـنـ كـمـ دـاـيـمـاـ يـعـنيـ نـشـرـ مـاـثـرـ الدـوـلـةـ الانـجـليـزـيـةـ وـنـكـتـبـ عـنـ عـنـ تـمـدـنـهـ وـرـقـيـهـ وـهـكـذاـ. مـاـ شـاءـ - 00:10:17

اللهـ ماـ شـاءـ اللهـ. فـاـنـاـ عـاـيـزـ اـقـولـ لـكـ يـعـنيـ شـفـ القـضـاءـ شـبـيـهـ جـداـ. القـضـاءـ وـالـاعـلـامـ هـمـ صـورـةـ القـوـيـ تـعـرـفـ نـيـتـشـاـ يـقـولـ القـانـونـ ماـ هـوـ الـاـ  
تعـبـيرـ عـنـ رـغـبـاتـ الـاقـوـيـاءـ اـهـ تـمـامـ؟ وـحتـىـ الدـكـتـورـ عـبـدـالـرـزـاقـ السـنـهـوـرـيـ هوـ طـبـعـاـ الفـقـيـهـ القـائـمـ الكـبـيرـ يـقـولـ - 00:10:37  
الـقـانـونـ يـحـكـمـ بـيـنـ الـاـنـدـادـ اـمـاـ حـيـثـ غـابـتـ النـدـيـةـ فـالـقـوـةـ هـيـ القـانـونـ اـهـ طـبـعـاـ فـالـقـانـونـ فـالـقـضـاءـ وـالـاعـلـامـ هـمـ صـورـةـ النـزـامـ الـحاـكـمـ لـاـ يـمـكـنـ  
عرـابـيـ بـطـلـ السـوـرـةـ عـرـابـيـ القـائـدـ عـرـابـيـ كـزـاـ اـلـىـ مـجـرـمـ وـخـاـيـنـ بـالـزـبـطـ - 00:11:00

اهـ الـاسـوءـ مـنـ هـذـاـ يـاـ مـوـلـانـاـ اـنـ عـرـابـيـ ظـلـ مـشـتـومـاـ عـلـىـ لـسـانـ الـوطـنـيـيـنـ يـعـنيـ نـاسـ زـيـ مـصـطـفـيـ كـامـلـ وـنـاسـ زـيـ مـحـمـدـ فـرـيدـ كـانـواـ  
يـعـبـرـوـ طـبـعـاـ دـيـ دـهـ مـشـهـدـ الـاحـتـالـلـ الانـجـليـزـيـ. اـهـ - 00:11:23

لانـ الـخـدـيـوـيـ توـفـيقـ عـنـدـ الـاحـتـالـلـ الانـجـليـزـيـ عـمـلـ حـفـلـةـ ضـخـمـةـ وـعـمـالـ يـوزـعـ فـيـهاـ الـفـلوـسـ وـالـدـهـبـ عـلـىـ الانـجـليـزـ. يـاـ سـلامـ! وـاعـلـنـ  
بـبـساطـةـ تـسـرـيـحـ الـجـيـشـ الـمـصـرـيـ هـلـ اـحـنـاـ نـكـتـفـيـ الـجـيـشـ الـمـصـرـيـ؟ طـبـعـاـ هوـ وـضـعـ نـفـسـهـ تـحـتـ حـمـاـيـةـ الانـجـليـزـ - 00:11:37  
بسـ الـمـلـحوـظـهـ هـنـاـ اـنـ حـتـىـ مـصـطـفـيـ كـامـلـ فـرـيدـ حلـ الـجـيـشـ الـمـصـرـيـ. نـعـمـ حلـوـ تـمـاماـ ماـ عـدـشـ فـيـهـ خـلاـصـ هوـ عـاـيـزـ الانـجـليـزـ خـلاـصـ. اـهـ  
وـمـاـ بـعـدـ زـلـكـ. مـمـ. تمـ يـعـنـيـ الـجـيـشـ بـقـىـ الـمـصـرـيـ الـلـيـ نـشـأـ بـعـدـ كـدـهـ تـمـ تـأـسـيـسـهـ عـلـىـ عـيـنـ الانـجـليـزـ - 00:11:54  
ولـذـكـ بـعـضـ اـخـوـاـنـ الـبـاحـسـيـنـ يـعـنـيـ يـقـولـواـ اـنـ دـهـ جـيـشـ الـاجـانـبـ وـلـيـسـ اـصـلـ جـيـشـ مـصـرـيـ لـاـنـ الـلـيـ عـمـلـهـ كـانـ اـجـنـيـ فيـ ظـلـ اـحـتـلـاءـ  
الـجـيـشـ الـجـدـيدـ بـقـىـ. اـهـ دـهـ عـمـلـوـهـ الـانـجـليـزـ فـيـمـاـ بـعـدـ. هـمـ - 00:12:12

اسـسـوـهـ وـسـابـوـهـ وـمـشـيـوـاـ. نـعـمـ. يـعـنـيـ هـمـ سـلـمـوـاـ لـهـ الـحـكـمـ. سـلـمـوـهـ لـلـبـلـدـ صـحـيـحـ. الـبـلـدـ اـمـانـةـ. مـمـ. اوـعـىـ تـسـبـيـهـاـ فـلـذـكـ وـكـتـابـ عـبـدـالـرـحـمـنـ  
الـرـافـعـيـ عـنـ عـرـابـيـ صـوـدـرـ قـبـلـ ماـ يـنـشـرـ فـيـ زـمـنـ الـمـلـكـ فـارـوقـ. اـهـ. لمـ يـنـشـرـ الاـ فـيـ زـمـنـ عـبـدـالـنـاـصـرـ - 00:12:26  
لانـ عـبـدـالـنـاـصـرـ كـانـ مـحـتـاجـ اـيـ شـيـءـ يـطـعـنـ فـيـ اـسـرـةـ مـحـمـدـ عـلـيـ يـعـنـيـ شـوـفـ حـكـمـ التـارـيـخـ بـيـظـلـ الـمـهـزـوـمـ خـائـنـ الـىـ انـ تـذـهـبـ دـوـلـةـ  
الـمـنـتـصـرـ. وـيـبـدـأـ اـعـادـةـ كـتـابـةـ التـارـيـخـ مـنـ جـدـيدـ طـبـ هـذـهـ كـانـتـ صـورـةـ عـرـابـيـ فـيـ الـاعـلـامـ كـيـفـ كـانـتـ صـورـتـهـ عـنـدـ الـجـمـاهـيرـ وـعـنـدـ الـمـتـقـفـينـ  
وـعـنـدـ - 00:12:46

صـورـتـهـ عـنـدـ الـمـتـقـفـينـ هـيـ هـيـ صـورـتـهـ عـنـدـ الـاعـلـامـ. اـنـاـ كـمـ اـحـكـيـ لـكـ اـنـ مـصـطـفـيـ كـامـلـ وـمـحـمـدـ فـرـيدـ كـانـواـ يـعـبـرـوـنـ عـنـهاـ بـالـثـورـةـ  
الـمـشـؤـمـةـ؟ لـانـ هـوـ تـمـ وـصـفـهـ عـلـىـ باـعـتـبـارـ اـنـ هـيـ الـلـيـ جـابـتـ الـاحـتـالـلـ لـمـصـرـ - 00:13:08

وـانـ لـوـ عـرـابـيـ سـمـعـ الـكـلـامـ وـمـشـيـ منـ مـصـرـ ماـ كـانـشـ الـاحـتـالـلـ جـهـ طـبـعـاـ هـذـهـ مـنـ التـفـاهـهـ الـحـقـيـقـةـ يـعـنـيـ حـتـىـ وـانـ قـالـهـاـ بـعـضـ الـنـاسـ  
الـمـحـترـمـيـنـ يـعـنـيـ. لـكـ نـفـسـ الـكـلـامـ انـ سـوـرـةـ يـنـاـيـرـ هـيـ الـلـيـ جـابـتـ الـعـسـكـرـ. هـيـ الـلـيـ نـعـمـ. وـاـخـدـ بـالـكـ - 00:13:21  
يـعـنـيـ لـوـ مـاـ كـانـشـ عـمـلـنـاـ سـوـرـةـ يـنـاـيـرـ ماـ كـانـشـ الـعـسـكـرـ جـهـ طـبـعـاـ هـذـهـ مـنـ التـفـاهـهـ الـحـقـيـقـةـ يـعـنـيـ حـتـىـ وـانـ قـالـهـاـ بـعـضـ الـنـاسـ  
وـكـأنـ الـانـجـليـزـ وـالـفـرـنـسـيـيـنـ كـانـ عـنـدـهـمـ صـقـرـ شـخـصـيـ معـ عـرـابـيـ. مـمـ. وـكـانـهـمـ - 00:13:36

هذه البوارج علشان عرابي فالحقيقة آتتمكن المحتل من البلد خلاص. اه تمكنا من المحتل من البلد. هنا حصلت مفارقة لابد من التركيز عليها. نعم. لما نزل الاحتلال الفرنسي الى مصر - [00:13:49](#)

وهزم آآجيشه المماليك ابراهيم باشا ابراهيم بيك ومراد بك. ده من قبل كده يعني. اه. قبل آآقبل ميت سنة يعني قبل عشرة سنة تقريبا اشتغلت الثورة والمقاومة الشعبية. طيب لماذا لم تشتعل الثورة والمقاومة الشعبية؟ ضد المحتل. ضد المحتل البريطاني - [00:14:05](#)

هذا هو اثر دولة محمد علي يا مولانا اه هذا هو اثر دولة محمد علي. محمد علي الذي حرم الناس من حمل السلاح الذي قضى على [الازهر والقيادات الشعبية](#) الذي قضى على الاعيان والمالك وحول كل الناس الى عبيد اجراء في الاراضي - [00:14:23](#)

الذى احتكر القوة في الجيش النزامي فاصبح الجيش النزامي وقت ما يسقط تسلط البلد. اه بينما. يعني اذا سقط الجيش سقطت [البلد](#). اه هذه هي نسبة الدولة الحديسة. اه بالضبط. الموزفين اللي ماسكين الادارات. هم. اتغير عليهم الاحتلال - [00:14:42](#)

شغالين برضه معه لانه ده يعني خلاص اصبحت البلد محتواه تماما في اروقة سلطة يعني اصبح العالم والشيخ بيأخذ مرتبه من [سلطة](#). مم. لو انهارت هذه السلطة ولذلك دائما الموزفين اهم عناصر معوقات الثورة. هم - [00:15:00](#)

طبقة الموزفين اللي محتاجين دائما نزام مستقر والا حياتهم متهدة. مم. هم دائما في جيب الدولة دائما في جيب السلطة. دائما في [جيب المستبد](#). لأن هو يملك حياتهم كل الناس اذا كانت مرتبطة بالسلطة - [00:15:20](#)

الدولة اذا كانت مهيمنة على كافة وجوه النشاط الاجتماعي فهي فعليا تصبح مسيطرة على السلطة. واللي بيعمله عبدالفتاح السيسي دلوقتي من سيطرة الجيش على كل شيء. ايوة هو دليل على فهمه لهذا الموضوع. طبعا سواء هو فهم او من يخطط له فهم - [00:15:35](#)

لكن دليل على انه اي ازمة تحصل في الجيش يتضرر منها اصغر طفل في مصر حتى الابان الاطفال اصبح يحتكرها مؤسسات تابعة للجيش مش حتى معامل التحاليل والادوية للسرنجات كمان. ولذلك يعني ابن خلدون منذ قديم وهو يعتمد في هذا وحتى تنسب الى احد من السلف الصالح - [00:15:55](#)

فصل في ان تجارة السلطان موجبة للكساد مم. وقت ما السلطان يدخل على السكة الاقتصادية بيد الكساد لأن لأن الدولة تبدأ تسيطر والكلام ده بيقوله ابن خلدون وقت ما كانت الدولة سلطتها ضعيفة لكن شف دلوقتي. مم. الدولة سلطتها ازاي - [00:16:17](#)

لم تندلع حركة مقاومة لأن محمد علي كان بالفعل دجن الشعب المصري. مم ومنعه من حمل السلاح وقضى على قياداته واعيائه قضى على النشاط الاقتصادي الشعبي الطبيعي. مم. واصبحت كل الانشطة بيد - [00:16:36](#)

الدولة. فلذلك يأتي المحتل يسيطر على البلد. وتظل حركة الموظفين والاقطاعيين وكبار المالك. خدام عندنا. خدام عند المحتل ان هم في حاجة الى وجود سلطة. ولذلك يقول ارنولد تويني المؤرخ البريطاني المعروف - [00:16:54](#)

انه ما فشل فيه نابوليون بونابرت نجح فيه وبجدارة محمد علي. اه. طب ما هي اول اجراءات اتخذها المحتل البريطاني اول ما تمكنا بقى. طيب بقى هنا جيوب قاومه. جيوب المقاومة دي بدأت فين؟ بدأت في المناطق التي لم يصل اليها التحديس بتاع السلطة - [00:17:09](#)

مم المناطق التي ما تزال محتفزة بأخلاق الريف واخلاق القرى الاماكن اللي لسه ما دخلتش في العلمنة والتحديس. اه بدأ المحتل البريطاني في شن الغارات على هذه المناطق. هذه كانت اولى الاولويات - [00:17:29](#)

وامتلأت مصر باربع اضعاف سعة السجون فيها من الناس اه. تقريبا برضه شبه اللي بيحصل دلوقتي. بالضبط. السجن اللي بيшиيل مية بقى يشيل ربعمية والانجليز الدولة المتحضرة المتمدنة كانت ابتكرت وسائل تعذيب لانتزاع الاعترافات من الناس. هم. ووسائل التعذيب حتى هذه يذكرها مؤرخين انجليز يعني - [00:17:43](#)

لو نظرت مسلا في كتاب استماراة مصر بتاعتي موثي ميتشل. او حتى في كتاب التاريخ السري لاحتلال انجلزي مصر بتاع ويلفردز كان بلونت يذكر مسلا تونس ميتشل انه التعذيب كان بالتعليق والحلق الحديدية وآآ يعني وغرس مسامير محممة في - [00:18:05](#)

جسد بحيث انه يقضي مباشرة على كل جيوب المقاومة التي يمكن ان تقام الاحتلال الانجليزي ويسعى بسرعة في ربط هذه المناطق النائية بالسلطة. مم. ولذلك بدأت عمليات احصاء السكان وبدأت - 00:18:23

عمليات ربط هذه المناطق البعيدة من خلال الطرق ومن خلال وسائل الاتصال بحيث ان السلطة دائما تكون قادرة على التأثير في هذه المناطق وتبقى المناطق دي مرتبطة بوجود السلطة انا هنا انا اتصبح بكتابه موسى ميتتشل - 00:18:40

بقوة انه بينما يعيش فيه ان استعمار مصر على الحقيقة تم من ايام اولاد محمد علي ولم يتم من ايام الاحتلال الانجليزي. فعليها وانه بناء المدن الحديثة انا هنا ساستردد بس هذا مهم. هم. اي الفرق بين المدينة الاسلامية والمدينة الحديثة؟ اه. المدينة الاسلامية مدينة ضيقة متعرجة. هم. مقوله على نفسها - 00:18:56

باب الحارة وباب البلدة وباب البلدة مقول بالمدينة والمدينة كلها حولها سور يغلق فعند اي لحظات خطر يعرف الناس جميعا من الغريب ومن الوافد الطارئ وعند اي لحظات خطر يستطيعوا اغلاق الابواب على انفسهم - 00:19:18

والبيئة الموجودة داخل البيوت بيئه مجدهلة بالنسبة للسلطة مم. بينما المدن الحديثة مدن فسيحة واسعة طرقات تسير فيها المركبات تستطيع السلطة ان تصل الى اي مواطن في اي لحظة. اه. والسلطة عندها - 00:19:36

اه يعني البيانات الكاملة عن كل مواطن وعدد النساء وعدد الاولاد. هم. فلذلك سعت السلطة البريطانية منذ اليوم الاول الى تحويل هذه البيئة الاسلامية المنغلقة الى بيئه مفتوحة يعني كيان استعماري يستطيع. نعم. ان يسيطر عليه - 00:19:54

طبعا اللورد كروم الذي كان حاكما على مصر له كتاب اسمه مصر الحديثة اه يشرح فيه انجازاته في مصر وحين يشرح طبعا هذا الكتاب من اهم الكتب التي ينبغي ان تقرأ - 00:20:15

لان هو مثلا يقول يعني مثلا هو اراد ان يجعل مصر خادمة للمحتل البريطاني. اه كل الانشطة الاقتصادية التي تمت في مصر كانت تستهدف اما تحويل مصر الى مركز المواد الخام التي آآ تستخدمنها الصناعة البريطانية - 00:20:29

حتى الاموال المصرية اخذوا غطاء الذهب ووضعوا مكانه سندات الخزانة البريطانية. هم. ارتبطت العملة المصرية بالعملة البريطانية لم يفكر في انشاء آآ مدارس جديدة وكان هو يقول انه هدفه في التعليم كان اخراج طبقة من الموظفين - 00:20:52

حتى انه مسلا البرت حوراني في كتابه بيت بامي عادي عشان يبقى الناس تعيش آآ يلاقوا خدم يخدموه. بالضبط كده هو طبقة من الموزفين لكي تعمل في الجهاز الاداري الدولة. انا بقول لك البرت حوراني في كتابه تاريخ الشعوب العربية هو طبعا مستشرق ويعني غزير العلم وعميق التجربة يقول - 00:21:15

انه اراد ان ينشئ تعليميا يفرز طبقة من الموزفين وليس الى حد افراز شريحة من المثقفين الساخطين. اه وجه الرجل المحتل ضد العلم. مم ده نعم. مم. وجه الرجل اللي اسمه القس اللي اسمه ديلو وهذا بدأ في تكوين النظام - 00:21:33

تعليمي الذي يقصي تماما العلوم الشرعية والازهر ومن بيته عنه من المعاهد لحساب التعليم المدني الذي يعني شيخ الازهر بدأ في ذلك الوقت يجد نفسه في ادنى درجات السلم الوظيفي وبطبيعة الحال ما حدث كان في الوقت ده يحتاج بيكى شيخ ازهر ولا يهمه بيكى شيخ ازهر - 00:21:55

وانما يحتاج بيكى افدي متعلم لان الافندى المتعلم هو اللي عارف يعيش هو اللي عارف يأكل ويشرب يعني. مم او من اوائل الحاجات اللي عملها انه فتح مصر اكتر ما هي مفتوحة للجانب - 00:22:17

فك الانشطة الاقتصادية التي تجري في مصر صحيح بدأت المالية المصرية تنشط كارقام لكن من المستفيد هو المحتل ولم يعني لم تتحسن لا احوال الفلاحين المصريين ولا احوال بقية طبقات الشعب - 00:22:31

وبطبيعة الحال تحالفت السلطة الانجليزية المهيمنة مع طبقة الاقطاعيين وكبار المالك والسلطة الخديوية. هم وهكذا استقر الاحتلال الانجليزي في مصر. هم. بدأت تزهير الصحف الموالية للاحتلال الانجليزي والتي تسجب بمحمله وتدعوه اليه - 00:22:49

بدأ الاحتلال يقصي الاقباط المصريين من وزائفهم مقابل نصارى الشام وهنا منهج دعم الاقليات يعني الاقباط المصريين على فكرة الاقباط المصريين كانوا يرسلوا خمسة واربعين في المية من عدد الموزفين - 00:23:11

شوف هم طول عمرهم ستة في المية لكن كانوا يمسلون خمسة واربعين في المية نقابة المصريين. اه. من الموظفين. الكلام ده ورد في رسالة دكتوراه للدكتورة سميرة بحر. هم عنوانها الاقباط في الحياة السياسية المصرية - [00:23:32](#)

يعني مصدر ليس اسلامي يعني هم ستة في المية مسلا كتعداد خمسة وعشرين في المية خمسة واربعين خمسة واربعين في المية مم اراد المحتل ازاحتهم لكي يدعم اقليات داخل الاقلليات. لما يجib نصارى الشام المناهضين للحكم العثماني والذين فروا منه - [00:23:48](#)

الى مصر ويوليهem هم مكان يعني وضعهم في المؤسسات او وضعهم حتى في الصحافة ولذلك الفترات اللي نشأ فيها الصحافة تجدها اغلبها كان نصارى شوام هم هم الذين اسسواها بدأ الاحتلال البريطاني. مم. في ترسیخ الوطنية معناها المناهض للإسلام - [00:24:09](#)

لأول مرة اه كلمة الوطنية التي نقرأها في تراس القرن التاسع عشر وحتى الى اوائل القرن العشرين. هم. كلها تعني الوطنية التي لا تنافي الدين. صحيح. يعني كلمة الوطنية سواء قرأناها عند عربي او عند مصطفى كامل. او عند محمد فريد - [00:24:36](#)

كلها تعني هذا المعنى. ومصطفى كامل كان من اشد الحرفيين على دعم الدولة العثمانية والارتباط بها والاتصال بها. لدرجة حصل موقف قد لا يصدقه كثير من الناس ببريطانيا ارادت ان تسيطر على طابا - [00:24:56](#)

اه. علشان تؤمن تسيطر على كل سيناء وتؤمن قناة السويس الحزب الوطني رفض السيطرة المصرية على طابا الحزب الوطني بتاع مصطفى كامل. هم. وقال بان الحدود التي بين الدولة العثمانية ومصر هي مجرد حدود ادارية - [00:25:16](#)

مم. لكي يحفظ للعثمانيين مكانهم في آآ في مصر. مم. وانا بقول لك بس معنى الوطنية شف مصطفى كامل والحزب الوطني وده الكلام ده حصل سنة الف تسعمية وستة. اه - [00:25:34](#)

محمد فريد اللي هو التالي لمصطفى كامل له كتاب اسمه تاريخ الدولة العلية من اكثرا الكتب التي تمدح الدولة العثمانية. مم محمد فريد باشا وان كان في اخره لانه طبعا كان ساخت على السلطان عبدالحميد. على كل حال السلطان عبدالحميد يعني هنيجي لاختلاف الناس فيه - [00:25:45](#)

في مرة قادمة لكن انا هنا اعني انه بدأ المحتل يزرع فكرة الوطنية المعادية للدين. اه فمثلا من اول الامور التي ظهرت انه الاقباط يبدأوا يعملوا مؤتمر لهم. تحت الرعاية الانجليزية - [00:26:04](#)

تطالب بان تجمعنا كلمة الوطنية وتكون فوق الدين وان يعني نجلس جميعا في آآ في محابها المقدس. نعم الجامعة المصرية ان شئت سنة الف تسعمية وثمانين. كنوع من التعليم المدني العلماني - [00:26:20](#)

الذى يرسخ لفكرة الوطنية والانفصال عن مصر. مم. هنا بدأت الاحزاب العلمانية تزهر الحزب المصري وحزب وحزب الحزب الوطني هذا ايضا حزب اخر غير حزب مصطفى كامل كل ده زهر في زل وجود المحتل. زهر في زل وجود المحتل لكي يدعم هذه الفكرة. فكرة انه المصريين امة من دون الناس - [00:26:38](#)

ليس لهم ارتباط بالدولة العثمانية ولا والمفترض ان معنى الوطنية يكون فوق المعنى. كروم نفسه وهو ليه كتب علشان يقول انجازاته في مصر من انجازاته في مصر انه انشأ جيلا متغريا - [00:26:58](#)

لا هو لديه اعزاز الشرقي ولا هو لديه اعزاز الغربي بنفسه وبحضارته. مم. وانما هو في فجوة بينهما. نعم يعني اذا كان هناك تأثير على الحالة الامنية والاقتصادية والاعلامية والفنية يعني كل شيء يعني - [00:27:13](#)

طبعا نحن لن تسعنا الحلقة في رواية ماذا فعل الاحتلال لكن انا اوصي بقراءة كتاب كروم. هم. اسمه مصر الحديثة يشرح فيه انجازات في كيفية تحويل مصر الى دولة تابعة للسلطة البريطانية وبالجهود الوطني بمجهود الناس المصريين اللي اصبحوا شبكة تحافظ على مصالح الاحتلال - [00:27:31](#)

يسميها بعض الباحسين الوطنية الاليفة. هم. اللي هم فلذلك يقول نحن لا نحكم مصر وانما نحن نحكم من يحكم مصر طيب لم يكن هناك اي حركات مقاومة للمحتل البريطاني هل بدأت بشایر ومتى سريعا - [00:27:55](#)

انا هنا اذكر دائما ايضا قول الله تبارك وتعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة. نعم. ومن قواعد التاريخ انه لا تحدث ثورة في

الجيل الواحد مرتين اه. ولذلك الناس اللي بتعمل سورة لازم تحافظ عليها لانها لو لو انهزمت وفللت منها السورة مش هتعرف تجيبيها

تاني - 00:28:15

اول بعده بداية الحركات السرية للمقاومة بدأت سنة الف تسعمية وعشرة. الف تسعمية وعشرة اغتال احد الوطنيين. ازا كان هناك حركات مقاومة للمحتل البريطاني عند الالف تسعمية وعشرة بعد كم سنة؟ تلاتين سنة؟ تلاتين من الاحتلال البريطاني.

ازا نحن الان امام آفترة تاريخ الاحتلال البريطاني في - 00:28:35

استمر لمدة تلاتين سنة. نعم. بدأت بشاعير مقاومة ضد هذا المحتل عنها ان شاء الله تبارك وتعالى. انا ممكن اقول جملة واحدة لو تسمح لي بحيس نغلق هذا الملف. اه - 00:28:55

سنة الف تسعمية وعشرة حصلت حادسة اغتيال وزير خائن تابع للبريطانيين. مم. اسفرت التحقيقات عن اكتشاف خمسة وثمانين تنزييم سري في مصر ومن ساعتها تنظيم سلم. تمانين خمسة وثمانين ومن ساعتها بدأ تأسيس مكتب امن الدولة او الامن السياسي -

00:29:09

الاحتلال البريطاني لمناهضة الحركات الوطنية. يبقى ازا نحن مع تأسيس اول مكتب لامن الدولة سنة الف تسعمية وعشرة عشان يطاردوا حركات المقاومة. مم. ضد المحتل البريطاني. نعم يعني ما اسس مكتب امن الدولة الا من اجل الحفاظ على المحتل. سبحان الله العظيم. شكرنا جزيلا لك يا استاذ محمد الهامي والتاريخ الاسلامي شكرنا جزيلا لك - 00:29:28

وبالتأكيد كلنا شغف ان نستكمم التاريخ وخاصة هذا التاريخ الحديس لانه في الحياة بيعطينا اضاءات مهمة جدا على الواقع الذي نعيشه الان بحذافيره الشكر موصول لحضراتكم ان شاء الله يتجدد اللقاء معكم في مرات قادمة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:29:53

00:30:17 -